



تقويم تجربة جامعة السودان المفتوحة  
للامتحانات الالكترونية من وجهة نظر  
الطلاب  
(دراسة ميدانية مناطق طلاب فرعيات:  
القضارف، كسلا، البحر الأحمر)  
Evaluation of the Sudan Open  
University Experiment for the Electronic  
Exams from the Students point of view  
د. يحيى محمددين حسب سيدو  
استاذ تكنولوجيا التعليم المشارك : كلية  
التربية جامعة القضارف  
د. بلال عيسى بلال موسى  
استاذ المناهج المشارك: كلية التربية جامعة  
البحر الأحمر

مجلة

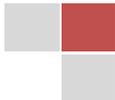
جامعة  
الخرطوم

كلية  
التربية

السنة  
الحادية  
عشر

العدد  
الرابع  
عشر

سبتمبر  
٢٠١٩



د. یحیٰ محمدین حسب سیدو و د. بلال عیسیٰ بلال موسی

---

تقويم تجربة جامعة السودان المفتوحة للامتحانات الالكترونية من وجهة نظر  
الطلاب

(دراسة ميدانية مناطق طلاب فرعيات: القضارف، كسلا، البحر الأحمر)

Evaluation of the Sudan Open University Experiment for the Electronic  
Exams from the Students point of view

د. يحيى محمددين حسب سيدو

استاذ تكنولوجيا التعليم المشارك : كلية التربية جامعة القضارف

. Dr. Yahyia Mohammedain Hasp Sedio

Associated professor of the learning Technology - Faculty of Education –  
Gedarif University

د. بلال عيسى بلال موسى

استاذ المناهج المشارك: كلية التربية جامعة البحر الأحمر

Dr. Bilal Isa Bilal Musa

Associated professor of the Curricula - faculty of Education – Red Sea  
University

تقويم تجربة جامعة السودان المفتوحة لامتحانات الإلكترونيّة من وجهة  
نظر الطّلاب

(دراسة ميدانيّة مناطق طّلاب فرعيّات: القضارف، كسلا، البحر الأحمر)

Evaluation of the Sudan Open University Experiment for the Electronic  
Exams from the Students point of view

د. يحيى محمددين حسب سيدو

استاذ تكنولوجيا التعليم المشارك : كليّة التربيّة جامعة القضارف

Dr. Yahyia Mohammedain Hasp Sedio

Associated professor of the learning Technology - Faculty of Education –  
Gedarif University

د. بلال عيسى بلال موسى

استاذ المناهج المشارك: كليّة التربيّة جامعة البحر الأحمر

Dr. Bilal Isa Bilal Musa

Associated professor of the Curricula - faculty of Education – Red Sea  
University

## مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة نحو الإمتحانات الإلكترونية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، تكوّنت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالباً وطالبة من جامعة السودان المفتوحة، بمناطق (القضارف، كسلا، البحر الأحمر)، تمّ اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة، تمثلت أداة الدراسة في استبانة للتعرف على آراء الطلاب حول استخدام الإمتحانات الإلكترونية، وقد أظهرت النتائج : أن هناك إتجاهاً عاماً قوياً نحو استخدام الامتحانات الإلكترونية في التقويم لطلاب جامعة السودان المفتوحة بمناطق :القضارف ، البحر الأحمر ، كسلا) ، طلاب جامعة السودان المفتوحة بالمناطق الثلاث ( القضارف، البحر الاحمر ، كسلا) يفضلون استخدام الامتحانات الإلكترونية بدلاً من الورقيّة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلاب جامعة السودان المفتوحة بمناطق ( القضارف، البحر الأحمر، كسلا) في استخدام الامتحانات الإلكترونية مقارنة بالامتحانات الورقية وذلك لصالح استخدام الامتحانات الإلكترونية، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب جامعات السودان المفتوحة بالمناطق الثلاث حول إستخدام الامتحانات الإلكترونية تعزى لمتغير المنطقة، أوصت الدراسة بتبني الامتحانات الإلكترونية في التعليم الجامعيّ و إجراء دراسات مماثلة في مناطق أخرى لجامعة السودان المفتوحة ، وفي التعليم الجامعيّ بصفة عامة للتأكد من صدق النتائج.

## Abstract

The study aims to identify to the Students of the Sudan Open University point views towards the Electronic Examinations, The

researchers applied the analytical descriptive method, the sample of the study is (٣٨٠) Students from Sudan Open University in areas of Gedarif, Kassala, and Red sea, selected randomly,

The research used the questionnaire as a tool to identify the Students point of views about the Electronic Exams, the results were as follows: there is a great acceptance of the Electronic Exams for the evaluation of the Students of the Sudan Open University in areas of Gedarif, Kassala, and Red sea, the Students in the three areas that mentioned above prefer the Electronic Exams rather than Paper Exams, There is statistically significant differences in the Students responses of Sudan Open University in the three areas that mentioned above at using the Electronic Exams compared with the Paper Exams in favor of the Electronic Exams usage, there is no statistically significant differences among the Students of Sudan Open University in the three areas towards the Electronic Exams usage, due to the region variable.

According to the above results the research recommended by conduct the Electronic Exams at University learning, and suggested to further Studies in another areas for Sudan Open University in a particular, and the University Learning in general to verify the reability of the results.

مقدمة:

يشهد التعليم بصورة عامة والتعليم الجامعي بصورة خاصة في معظم دول العالم، تغيرات كبيرة وسريعة نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم في

السنوات الأخيرة أدى هذا التطور إلى إدخال مفاهيم جديدة في العملية التعليمية شملت المناهج الدراسية ، والتقنيات التعليمية ، ودور المعلم ، ودور الطالب ، كما شملت التقويم التربوي الذي يمثل أحد العناصر الأساسية المكونة لمنظومة المنهج، فعن طريقه تتحدد درجة تحقق الأهداف التعليمية، والحكم على قياس أداء الطلاب وتحصيلهم العلمي ودرجة إكتسابهم للمهارات والمعارف والعلوم. ويساعد التقويم على تعديل وتطوير عمليات التعليم والتعلم (Sutton,2004)، وتشير إلى أن تحسين وتطوير أساليب التقويم يعتبر واحدة من خمسة أهداف للمجتمع الأكاديمي، كما أن مؤسسات الإعتماد الأكاديمي على مستوى العالم كرابطة الشمال المركزية تعتبر التقويم واحداً من المعايير اللازمة للإعتماد، وقد قامت الكثير من تلك المؤسسات بإصدار أدلة تهدف إلى مساعدة المؤسسات التربوية على تطوير وتحسين برامج التقويم الخاصة بها (NCATE,2008).

شهد العصر الحالي تطوراً كبيراً وإهتماماً خاصاً بحوسبة التعليم وإستخدام مستحدثات التكنولوجيا والإستخدام الأمثل في المجال التعليمي ، فظهرت مفاهيم جديدة مثل: التعليم الافتراضي، الجامعات الافتراضية ، التعليم عن بعد، التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني الذي ينادي بحوسبة التعليم في جوانبه الإدارية والتدريسية وعمليات التعلم والتواصل مع الأهالي ( Davidson,2003 ) ومن الملاحظ أن هذا الإهتمام لم يتناول عمليات التقويم والإختبارات بالدرجة الكافية على جميع المستويات التعليمية الأساسية والعليا، يشير إلى ذلك عدد من الباحثين مثل ( Davidson,2003 ) ( Bennett,1999 ) وعدد من التقارير التي تم عرضها على الكونجرس الأمريكي، والتي تبين أن أكبر مشكلة أمام التعليم الحديث هو أن أدوات التقويم التي نحاول أن نقيس بها مهارات اليوم هي نفسها أدوات الأمس.

كما يلاحظ أن الأسلوب الأكثر إستخداماً في عمليات التقويم في جميع مؤسسات

التعليم منذ ظهور المدارس والجامعات وحتى الآن هو التقييم التقليدي المتمثل في الإختبارات الشفوية، والإختبارات الورقية بشقيها: الموضوعية والمقالية. وقد ظهرت انتقادات كثيرة للنظام التقليدي في تقييم الطلاب خاصة الامتحانات الورقية وما تتميز به من عيوب كثيرة، لذلك سعت العديد من المؤسسات التعليمية إلى تطبيق ما يعرف بالتقييم الإلكتروني الذي يعتمد على الحاسوب بشكل أساسي. قامت جامعة السودان المفتوحة في أغسطس ٢٠١٨م بتطبيق تجربة الامتحانات الإلكترونية كأول جامعة سودانية في هذا المجال وفي عدد ٢٦ منطقة لفروع الجامعة المنتشرة في ولايات السودان ، ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة بهدف التعرف على آراء الطلاب الذين تم تطبيق التجربة عليهم وتقييم التجربة. مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة الدراسة في عدة جوانب أبرزها:

- ١- لاحظ الباحثان من خلال اتصاليهما المباشر بالتعليم أن حجم المساحة التي تشغلها المستحدثات التكنولوجية بصفة عامة والحاسب الآلي بصفة خاصة لا يتناسب ودورها وأهميتها في هذا العصر باعتبارها مفتاح الانتقال من التقييم التقليدي إلى التقييم الإلكتروني ومقابلة تحديات العولمة العلمية والثقافية .
- ٢- الملاحظة العامة في اعتماد جميع المؤسسات التعليمية من مرحلة رياض الاطفال وحتى التعليم الجامعي على الامتحانات الورقية.
- ٣- شهد الباحثان تطبيق هذه التجربة في الجامعات التي يعملان بها مما دفعهما إلى استطلاع آراء الطلاب نحو الامتحانات الإلكترونية مقارنة بالامتحانات الورقية ، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:  
ما هي آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة بمناطق: ( القضارف، كسلا، والبحر الأحمر نحو تطبيق الامتحانات الإلكترونية؟

## أسئلة الدراسة:

وتتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما هي آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة (منطقة القضارف) نحو استخدام الامتحانات الإلكترونية في العملية التعليمية؟.
- ٢- ما هي آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة ( منطقة كسلا) نحو استخدام الامتحانات الإلكترونية في العملية التعليمية؟.
- ٣- ما هي آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة ( منطقة البحر الأحمر) حول استخدام الامتحانات الإلكترونية في العملية التعليمية؟.
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة في (مناطق القضارف، كسلا و البحر الأحمر) نحو استخدام الامتحانات الإلكترونية تعزى للمنطقة التعليمية؟.

## أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، والمتمثل في استخدام الامتحانات الإلكترونية كتقنية حديثة في التقويم الجامعي، ، وعليه يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- ١- تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات كثير من المؤتمرات والتقارير التي نادى بأهمية استخدام التقويم الإلكتروني وتوظيفه في العملية التعليمية.
- ٢- حاجة المدارس والجامعات الحالية إلى تطوير العملية التعليمية من خلال تقديم طرق جديدة ومبتكرة في التقويم .
- ٣- تزويد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعلمين بمراحل التعليم العام بإطار نظري يساعدهم على استخدام الامتحانات الإلكترونية.

- ٤- هذه الدراسة قد تفتح الباب لدراسات أخرى مستقبلية في مجال استخدام الامتحانات الالكترونية في التعليم العام و التعليم الجامعي في السودان.
- ٥- ندرة البحوث والدراسات السابقة - حسب علم الباحثين- التي تناولت استخدام الامتحانات الالكترونية في عملية التقويم التربوي.
- ٦- وبالتالي قد تعطي الدراسة الحالية مؤشرات حول إمكانية الوثوق في الاختبارات الالكترونية ، ومن ثم إمكانية إستغلال الجوانب الإيجابية التي توفرها
- ٧- ولهذا الدراسة أهمية تتمثل في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وهذا ما ستتناوله الفقرة التالية.

#### أهداف الدراسة:

- من الأفضل عند تبني أدوات الكترونية في التدريس أن نتبنى أدوات الكترونية في القياس والتقويم ( Morris, Brandsford, & Franks, 1977 ) إلا أنه يجب التأكد من أنّ الأدوات الالكترونية المزمع إستخدامها ذات فاعلية ومصداقية لا تقل عن نظيراتها الورقية، وعليه فإنّ للدراسة الحالية ثلاثة أهداف هي:
- ١- التعرف على آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة بمناطق القضارف، كسلا، البحر الأحمر نحو استخدام الامتحانات الالكترونية في التقويم التربوي.
  - ٢- التعرف على كفاءة الامتحانات الالكترونية مقارنة بالامتحانات الورقية من وجهة نظر الطلاب.
  - ٣- التعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب أفراد العينة بالمناطق الثلاث نحو استخدام الامتحانات الالكترونية.

### حدود الدراسة:

الحدود الزمانيّة: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.  
الحدود المكانيّة: تم تطبيق الدراسة على طلاب جامعة السودان المفتوحة بمناطق القضايف، كسلا والبحر الأحمر.

الحدود البشريّة : تم تطبيق الدراسة على طلاب درجة البكالوريوس كل التخصصات بالمناطق الثلاث.

### مصطلحات الدراسة:

أيضا وردت في هذه الدراسة المصطلحات التالية فإن لها معان إجرائيّة محدّدة ، وذلك كما يلي:

• الامتحانات الالكترونيّة: يقصد بها الامتحانات التي نظمتها جامعة السودان المفتوحة لطلابها بمناطق ( القضايف، كسلا والبحر الأحمر) من خلال استخدام الحاسب الآلي، حيث يتم عرض بنود الامتحان على الشاشة ويجب الطلاب عليها مباشرة باستخدام أدوات الإدخال.

• آراء الطلاب: استجابات طلاب جامعة السودان المفتوحة التي يحصلون عليها من خلال المقياس المستخدم في الدراسة، والتي يتحدد من خلالها إستجابات إجابيّة أو سلبيّة نحو استخدام الامتحانات الالكترونيّة في التقويم التربويّ.

### ثانياً: الإطار النظريّ والدراسات السابقة:

#### مفهوم التقويم الالكترونيّ:

التطور التقني والانفجار المعرفي المتسارع في تقنيات الإتصالات، أنتج بيئة معتمدة على التقنية في جميع المجالات، ومنها المجال التعليمي، فظهرت مفاهيم

جديدة مثل، الجامعات الافتراضية، التعليم المدمج، التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني بمعناه الشامل للعملية التعليمية بما فيها التقويم الإلكتروني. يعرف زيتون (٢٠٠٥:٢٢٥) التقويم الإلكتروني بأنه: استخدام تقنيات الكمبيوتر وشبكاته للقيام بكافة أنشطة التقييم ومنه: اعتماد أسئلة ومهام التقييم وعرضها على الطلاب، إستقبال الإجابة وتصحيحها، تقديم تغذية راجعة عنها وتفسير نتائج الطلاب وإستدعائها عند الطلب، وتوفير إجراءات الأمان لكل ذلك.

ويرى عبد الحميد (٢٠٠٩:٢٣٠) إنَّ للتقويم الإلكتروني أشكالاً متعددة منها:

١- تقويم قائم بذاته: ويتم عمله باستخدام برامج معينة، ويمكن حفظ الإجابة في البرنامج وإنزالها يدوياً.

٢- تقويم من خلال شبكات الكمبيوتر المغلقة: يتم تقديم الاختبار للطلاب من خلال شبكة مغلقة، ويتم تخزين الإجابات على خادم وليس القرص الصلب لكل جهاز، ويوفر هذا النوع بيئة أكثر أمناً لعملية التقويم.

٣- تقويم من خلال الإنترنت: يقدم عن طريق متصفحات الإنترنت وتكون الأسئلة والإجابات على خادم مركزي أو أكثر، ويتميز بمرونة وصول الطالب للإنترنت في أي وقت شاء.

ويشير زاهر (٢٠٠٩:٣٩٧) إلى أن هناك أشكالاً من التقويم يمكن إستخدامها لتقويم فعالية التعلُّم الإلكتروني هي:

١- التقويم القبلي: يهدف التقويم الإلكتروني القبلي إلى تحديد المستوى الأولي للطلاب باستخدام الأدوات الإلكترونية.

٢- التقويم الالكترونيّ البنائيّ: تقويم مستمر على مدار عمليّة التعلّم بالمواقف التعليميّة الالكترونيّة، ولكونه يحدث أثناء البناء أو التكوين التعليميّ بهدف تحسين جوانب التعلّم الثلاثة.

٣- التقويم التشخيصيّ: يهدف التقويم الالكترونيّ التشخيصيّ إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل الطالب إلكترونيّاً وتحديد أكثر المواقف التعليمية مناسبة للطالب في ضوء خصائصه التعليميّة الحالية.

٤- التقويم النهائيّ: يتم في نهاية برامج التعليم الالكترونيّ، حيث يكون الطالب قد أكمل متطلباته التعليميّة في الوقت المحدد لإتمامها.

#### نشأة الإمتحانات الالكترونيّة:

مع ظهور الثورة التكنولوجيّة وتطور تقنيّات المعلومات والإتصالات في السنوات الأخيرة بشكل مذهل نشأت فكرة الإمتحانات الالكترونيّة، تاريخياً بدأ استخدام الإختبارات الالكترونيّة في أواخر الستينّات، من خلال وزارة الدفاع الأمريكيّة، التي أتمدت على علماء النفس الإكلينيكيّن الذين يعدّون رواد الإختبارات الالكترونيّة المحوسبة (Russell, et. Al, 2003) وحيث قام عدد من الباحثين بإجراء دراسات مقارنة بين الإختبارات الالكترونيّة والورقيّة، من أجل تحديد كفاءة وصدق وثبات الإختبارات الالكترونيّة في مقاييس الشخصيّة والذكاء (Morris, et, al, 1977) أمّا استخدام الإختبارات الالكترونيّة في مجال التعليم فلم تكن هناك دراسات تذكر قبل عام ١٩٨٦م، حيث بدأ استخدام الإختبارات الالكترونيّة وعلى وجه الخصوص الإختبار المهيأ باستخدام الحاسب CAT ، وكتب كنانال (Canale) عام ١٩٨٦م ورقة

بحثية حول فاعلية الإختبارات المهيّنة باستخدام الحاسب، وكانت البداية في استخدام الإختبارات في تعليم اللغات.

حالياً يوجد اهتمام متسارع في استخدام الحاسوب لأغراض التقييم في مؤسسات التعليم العالي حول العالم ( Akdemir & Oguz, 2008 ) كما أنّ هناك إتجاهات حكوميّة تسعي إلى إستخدام الإختبارات المحوسبة في مراحل التعليم العام، من هذه الاتجاهات الإستراتيجية التي تبنتها الحكومة البريطانيّة لاستخدام الإختبارات المحوسبة في المرحلة الدراسية الثالثة (١٣- ١٤ سنة) حيث قال هانسون: إنّ مجلس إمتحانات المدارس المستقلّة يجزّب حالياً نظاماً مماثلاً لاختبارات القبول الشائعة التي يخضع لها طلاب المرحلة الإعداديّة في سن ١٣ عاماً الذين يتقدمون لمراحل أعلى، وأضاف بأن العمليّة ستحدث على مراحل أذ إنّ مواداً مختلفة على الأرجح ستنتقل إلى نظام التقويم الإلكترونيّ ( جوديث بيرنز:٢٠١٣ )

توقع مسؤول في المدارس الخاصة في بريطانيا بأن الإمتحانات التقليديّة لن يكون لها وجود خلال عقد من الزمان لتحل محلها تقييمات ستجرى عبر شبكة الانترنت، وقال ديفيد هانسون من "الإتحاد المستقلّ لمدارس المرحلة الإعداديّة" إنه سيلقي كلمة خلال المؤتمر السنويّ للإتحاد يشير فيه إلى أنّ الإختبارات التي تستند إلى الورقة والقلم ستصبح شيئاً من الماضي بحلول عام ٢٠٢٣م، وإعتبر أنّ جيلاً من المعلمين الذين نشأوا مع التكنولوجيا سيتبنون هذه التكنولوجيا بشكل كامل، وأشار إلى أنّه بدلاً من الإمتحانات المكتوبة، فإن التقييم سيجري في امتحانات الكترونيّة تكيفيّة حيث سيخضع الطلاب لامتحانات أمام كمبيوتر تحلل قدراتهم وتحدد صعوبة الأسئلة وفقاً لذلك (BBC News Arabic:2013).

توقع سيمون ليبوس من هيئة الإمتحانات البريطانيّة " ( O C I ) انتقالاً تدريجيّاً

## للتقييم عبر الإنترنت للإمتحانات الحاسمة

وقال رود بريستو رئيس مؤسسة بيرسون التي تدير مجلس (إي دي أكسل) إنّ المؤسسة بدأت بالفعل تنفيذ نحو ٩٠٠ ألف اختبار على شاشات الكمبيوتر في مدارس وكيّات (BBC News Arabic:2013).

### مفهوم الامتحانات الالكترونيّة:

يعرّفها إسماعيل (٢٠٠٩:٤١٠) بأنّها عمليّة تقويم مستمرة ومقننة تهدف إلى قياس أداء الطالب الكترونياً باستخدام البرمجيات متزامنة بالإتصال المباشر بالانترنت أو غير تزامنيّ في القاعة الدراسيّة الالكترونيّة، ويرى بعض المتخصصين إنّ التحسينات الجذريّة التي تطال التقويم الالكترونيّ يكون نتيجة التقدم في ثلاثة مبادئ، هي: التكنولوجيا، والقياس والعلوم المعرفيّة، غير إنّ التقدم التكنولوجيّ أكثرها أهميّة.

ويعرفها الصمادي (٢٠٠٩م، 315) بأنّها: امتحانات يتمّ إدارتها باستخدام برامج خاصة، وبوجود شبكة وقاعدة بيانات لتخزين المعلومات عن الطلبة الذين سيتقدمون للإمتحان والأسئلة وإجابات الطلبة وعلاماتهم.

ويعرّفه آخر: بأنّه وسيلة سهلة لتقويم الطالب الكترونياً، حيث تمكّن المعلّم من إعداد إختبارات بطريقة سهلة لتطبيقها على الطّلاب، وتصحح إلكترونيّاً وفوريّاً مما يضمن المصداقيّة والشفافيّة في التصحيح (Nugent, 2003).

كما عرّفت بأنّها: مجموعة من الاسئلة المتنوعة (إختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والتوصيل، والترتيب، وإكمال الفراغ، وغيرها) تم تصميمها بواسطة إحدى البرمجيات، حيث تقوم بقياس مستوى أداء الفرد في مختلف المجالات التي وضعت من أجلها (Mead, 1993).

وتعرّف بأنّها: استخدام الحاسب وتكنولوجيا المعلومات في عمليّة تقييم الانشطة

ذات الصلة بالأنشطة الطلابية مستخدماً في ذلك الوسائط المتعددة، وبإجراء التعزيز المباشر ويطلق عليها الاختبارات المحوسبة ( زيدان: ٢٠٠١: ٢ ) هي إحدى تقنيات الحاسب الآلي التي يمكن توظيفها على بعض الصعوبات التي يمكن أن تعيق تنفيذ الإختبارات التقليدية (الورقية) أو توظيفها لتوفير قنوات أخرى لزيادة التحصيل العلمي لدى الطالب وترسيخ المعلومات وتنمية مهارات التعلم الذاتي (إسراء زيدان : ٢٠٠١: ٣). وللإختبارات الإلكترونية أكثر من مصطلح منها: الإختبارات الإلكترونية E-exam ، تصميم الإختبارات عن طريق الانترنت Exams online ، الإمتحانات عن طريق الانترنت Exams on the Internet ، الإختبارات عن طريق الانترنت Tests on the Internet ( Nugent, 2003 ) .

#### خصائص الامتحانات الإلكترونية:

أشار عددٌ من الباحثين إلى أهمّ خصائص الامتحانات الإلكترونية منهم (صبيح، ٢٠٠٥) و ( Ryan, Scott, Freeman & Patel, 2000 ) إلى وجود خمس خصائص للاختبارات الإلكترونية هي: التفاعلية، والمرونة ، وتوفير الوقت، والتغذية الراجعة الفورية، واختصار الموارد، والاحتفاظ بالسجلات. ويضيف ( Bennett, 2001 ) خصائص أخرى هي: سهولة مراجعة بنود الاختبار، وتوفير تكلفة الطباعة والتصحيح، وتقديم مثيرات ديناميكية بالصوت والصورة والرسوم المتحركة دون الحاجة لأجهزة أخرى، وإعطاء الدرجات للطلبة بشكل آني وفوري ودون تحيّر، والحد من قيام المصححين بالقراءة والمراجعة، وتوزيع نتائج الاختبارات دون تكلفة الطباعة ، وإرسال التقارير، ويتفق ( De Beer & Visser, 1998 ) على أنّ الأمان وتوفير الوقت ودقة النتائج وسرعة التصحيح هي من المميّزات الجوهرية للاختبارات الإلكترونية، ويؤكد ذلك أيضاً ( Schmit & Ryan, 1993 ) بقولهما إنّ من مزايا

الاختبارات الالكترونية سهولة الإجراء وأنيّة التصحيح والتقليل من أخطاء التصحيح في الاختبارات الورقية.  
عيوب الامتحانات الالكترونية:

بالرغم من مزايا الامتحانات الالكترونية إلا أنّ الباحثين أشارو أيضا إلى العديد من العيوب ، حيث يرى ( Bennet, 2001 ) إنّ من أهم عيوب الاختبارات الالكترونية إنّ إعدادها يستهلك وقتا طويلا، لما تتطلبه من مهارات وتدريب لعمليات الإعداد والتنقيذ، ويضيف إلى أنّ قياس المهارات العليا أمر صعب في الاختبارات المحوسبة لكونها تعتمد بشكل عام على نوعيّة الاختبارات الموضوعيّة، كما أنّ إمكانية وجود أعطال في الأجهزة أمر وارد أثناء الإختبار، يضاف إلى ذلك أن الاختبارات الالكترونية تتطلّب مهارات وخبرة جيّدة بتكنولوجيا المعلومات من قبل الطالب والاسّاذ مما يستوجب تدريباً كافياً بعكس الإختبارات الورقيّة، ويشير بعض الباحثين إلى عيوب جوهريّة مختلفة حيث ترى ( Harrison & Bergen,2000 ) إنّ من أهمّ عيوب الاختبارات الالكترونية هو تدنيّ القدرة على ضمان النزاهة الدراسيّة، أمّا ( Kearslet,2000 ) فيشير إلى أنّ أحد الجوانب التي تثير الجدل كثيراً حول الاختبارات الالكترونية هو الغش، فمن المحتمل أنّ الذي قدّم الاختبار علي الشاشة شخص آخر غير الطالب. وتؤكد إحدى الدراسات إلى أنّ من عيوب الاختبارات الالكترونية: عدم القدرة على مراجعة الأسئلة، وعدم القدرة على تغيير الإجابات ، وعدم القدرة على تجاهل بعض الاسئلة، ومشكلات خاصة بداعيّة الممتحنين، وفقدان المصادقيّة في تساوي النتائج بين الاختبارات الورقية والالكترونية ( Wise&Plake, 1989 ).

الدراسات السابقة:

تحصّل الباحثان على عدد من الدراسات السابقة المباشرة التي تناولت

الاختبارات الالكترونية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:  
دراسة الجنزوري (٢٠١٧م) بعنوان إتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الالكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية، تكونت عينة الدراسة من ٨٦ عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف، وأشارت نتائج الدراسة على وجود إتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف نحو توظيف أدوات التقويم الالكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية، وأظهرت عينة البحث رغبتهم وإحتياجاتهم للمزيد من التدريب على إستخدام وتوظيف أدوات التقويم الالكتروني، كما أشارت نتائج البحث على عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف أدوات التقويم الالكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس في متغيرات (النوع/الدرجة العلمية/التخصص).

دراسة خضرو آل مرعي (٢٠١٦م) بعنوان: إتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطّالِب كَلِيّة التربيّة بجامعة نجران نحو الاختبار الالكتروني" هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطّالِب بجامعة نجران نحو الاختبارات الالكترونية ، وقد إجريت الدراسة على عينة مكوّنة من ٥٣ عضو هيئة تدريس ممن يحملون درجة الدكتوراة و٢١٨ طالباً وطالبة من طّالِب المستوى الثاني والمستوى السادس في كَلِيّة التربيّة جامعة نجران، اتبع الباحثان المنهج الوصفي ، وجمع معلومات من خلال استبانة، أظهرت الدراسة أنّ الإتجاهات المعرفيّة كانت إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس، بينما كانت إيجابية إلى حدٍ ما لدى الطّالِب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إستجابات الطّالِب والطالبات على مجالات الاستبانة.

دراسة الخزي (٢٠١٦م) بعنوان: أثر بعض المتغيّرات على أداء طلبة الصف الحادي

عشر في مدارس الكويت في الاختبارات الالكترونية" طبقت الدراسة على ٥٢١ طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، أظهرت نتائج الدراسة: أنه لا توجد فروق في نتائج الطلاب والطالبات في الاختبار الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في نتائج الاختبار تعزى لمتغير التخصص أو متغير وجود جهاز حاسوب خاص لدى الطلبة، تقدمت الدراسة بعدد من التوصيات منها الاهتمام الأكبر بحوسبة أدوات القياس والتقويم.

دراسة ( الخزي و الزكري، ٢٠١٠م) هدفت الدراسة إلى إختبار مدى التكافؤ بين الاختبارات الالكترونية والورقية في قياس التحصيل الدراسي الجامعي، ومدى تعرض الطلبة للاختبارات الالكترونية على اتجاهاتهم نحوها. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي الذي طُبّق على عينة من ٣١٦ طالباً وطالبة في كلية التربية بجامعة الكويت، وقد أظهرت النتائج تكافؤ الاختبارات الالكترونية والورقية في قياس التحصيل الدراسي للطلاب مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوقت اللازم لأداء الاختبار لصالح الاختبارات الالكترونية، بالإضافة إلى ارتفاع اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات الالكترونية بسبب تعرضهم لها.

دراسة شعيب (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح لأعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل؟ مهارات بناء الاختبارات الالكترونية بنظام إدارة التعلم بلاك بورد، توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي يرجع أثره للبرنامج التدريبي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات بناء الاختبارات الالكترونية لصالح التطبيق البعدي يرجع أثره للبرنامج التدريبي.

دراسة (Sim & Horton, 2005) تم تطبيق الدراسة على ٢٠٩ طالباً وطالبة في الصف الثالث في المملكة المتحدة، وكان الهدف منها التعرف على الفروق في أداء الطلبة في الاختبار الورقي والمحوسب، ولمعرفة إتجاهات الطلبة نحو الاختبار المحوسب، أظهرت الدراسة أن ٥٠% من الطلبة كان أداءهم أفضل في الاختبار الورقي، فيما ٢٥% كان أداءهم أفضل في الاختبار المحوسب، وكان أداءهم ٢٥% متماثلاً في الاختبار الورقي والالكتروني، وأظهرت الدراسة أيضاً تفضيل الطلبة للاختبارات المحوسبة على الاختبارات الورقية.

دراسة (Lim, Ong, Wilder, & Seet, 2006) أجريت الدراسة لمعرفة إتجاهات طلاب كلية الطب في جامعة سنغافورة نحو الاختبارات المحوسبة ومدى تفضيل الطلاب لها مقارنة بالاختبارات الورقية، وقد أظهرت النتائج التي طبقت على ٢١٣ من طلبة السنة الأخيرة أن نسبة كبيرة (٧٩,٨٥%) من الطلاب فضلوا النسخة المحوسبة من الاختبار الموضوعي، كما أن أكثر من نصف العينة فضلت النسخة المحوسبة من الاختبار المقالي.

دراسة (Akdemir & Oguz, 2008) طبقت الدراسة على ٤٧ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة في تركيا لمعرفة مدى تكافؤ الاختبارات الورقية والمحوسبة، لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الجنس وبين الأداء في الاختبارات الالكترونية، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في درجات الطلاب بين النوعين من الاختبارات كما لم تظهر النتائج أي علاقة بين الجنس وبين الأداء في الاختبارات الالكترونية، وقد خلص الباحثان إلى أن الصيغ الالكترونية من الاختبارات ستكون هي المستقبل للاختبارات في تركيا وأوصوا بتعميمها على المجتمع التركي لما لها من مزايا.

دراسة (Stowell & Bennett, 2010) أعتمدت الدراسة على فرضية أن تقديم الاختبارات بطريقة الكترونية سوف يؤدي إلى خفض مستوى قلق الإختبار لدى

المختبرين وسيؤدي- بالتالي- إلي تحسين مستوى الأداء والحصول على درجات أعلى في الاختبار، وقد أجريت الدراسة على ٦٩ طالباً جامعياً أخضعوا لاختبارين ورقّيّ ومحوسب ، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب الذين عادة ما يعانون من قلق إختبار- أثناء تأديّة الإختبارات التقليديّة- قد أنخفض معدل القلق لديهم بشكل كبير أثناء أداء الاختبار الإلكترونيّ، كما وجد الباحثان أنّ العلاقة بين قلق الاختبار وبين الأداء في الاختبار أضعف في الاختبارات الالكترونيّة منها في الاختبارات الورقيّة.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

- ١- أهداف الدراسة: تباينت أهداف الدراسات السابقة من حيث الهدف بتباين مشكلاتها واختصاصاتها المعرفيّة ، فقد هدفت دراسة كل من (الجنزوري، ٢٠١٧م) ودراسة ( gim, Ong,2006) إلى التعرف على الاتجاهات نحو الاختبارات الالكترونيّة بينما هدفت دراسة كل من ( Akdemire&Oguz 2008) ودراسة ( Sim& Horton 2005) إلى معرفة مدى تكافؤ الاختبارات الالكترونيّة مع الامتحانات الورقيّة، أمّا الدراسة الحاليّة فقد هدفت الى تقويم تجربة الامتحانات الالكترونيّة.
- ٢- المرحلة الدراسيّة : اتفقت الدراسة الحاليّة مع جميع الدراسات السابقة في تناولها للمرحلة الجامعيّة كمكان للدراسة ما عدا دراسة (الخزي ٢٠١٦م) ودراسة ( Sim& Horton 2005) التي تناولت مراحل التعليم العام.
- ٣- اتفقت الدراسة الحاليّة مع نتائج جميع الدراسات السابقة في أهميّة الامتحان الالكترونيّة للطلاب مقارنة بالامتحانات الورقيّة.

٤- انفردت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في تناوله لتقويم الامتحانات الالكترونية من وجهة نظر الطلاب مع اجراء اسلوب المقارنة لثلاث جامعات.

#### الإفادة من الدراسات السابقة:

يذكر الباحث أنه استفاد من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- ١- الإفادة من الإجراءات المنهجية التي صاغتها الدراسات السابقة ولاسيما منهج البحث الوصفي.
- ٢- الاهتداء لعدد من المصادر والمراجع ذات القيمة الجيدة التي ذكرت في نهاية كل بحث من البحوث السابقة.
- ٣- الإطلاع على ما أجري من بحوث في مجال البحث.
- ٤- ربط مناقشة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.
- ٥- وضع تصور مسبق لكيفية تحقيق أهداف الدراسة.
- ٦- إختيار وسائل إحصائية تخدم الدراسة.
- ٧- الإفادة في اختيار عينة الدراسة بحيث تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه.

#### ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

##### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذه الدراسة أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتصويرها كمياً وكيفياً. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون المجتمع الكلي للدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة السودان المفتوحة بمناطق القضارف، كسلا و البحر الأحمر البالغ عددهم ١٣٢٥ طالباً وطالبة المسجلين في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م كلّ التخصصات .  
تكوّنت عينة الدراسة من ٣٨٥ طالباً وطالبة بمناطق الجامعة في: ( القضارف، كسلا والبحر الأحمر) تم إختيارهم عن طريق العينة العشوائية ،الجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (١) : التحليل الوصفي و الكمي لعينة الدراسة حسب الجامعة

النسبة	العدد	
40.8	157	البحر الاحمر
39.2	151	القضارف
20.0	77	كسلا
100.0	385	المجموع

يتضح من الجدول رقم (1) أن معظم أفراد العينة كانوا من جامعة البحر الاحمر بعدد (157) حيث بلغت نسبتهم (40.8%)، أما جامعة القضارف فقد كان عددهم (151) بنسبة (39.2%) وجامعة كسلا فقد كان عددهم (77) بنسبة (20.0%).

#### أداة البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة نحو الامتحانات الالكترونية ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان في ضوء الأدبيات ذات

العلاقة ، بتصميم أداة الدراسة في شكل إستبئانة، حيث اشتملت الأداة على محورين هما:

المحور الأول: تكوّن من مجموعة من الفقرات تهدف إلى التعرف على آراء الطلاب نحو الامتحانات الالكترونية بشكل عام.

المحور الثاني: تكوّن من مجموعة من الفقرات بهدف التعرف على آراء الطلاب نحو دور الامتحانات الالكترونية في التحصيل الدراسي مقارنة بالامتحانات الورقية. حيث بلغ عدد فقرات الاستبئانة في صورته الأولى من ٣٠ فقرة يقابلها إستجابات بصورة مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، متردد، ارفض، أرفض بشدة) وقد طلب من المبحوثين تحديد مدى موافقتهم على تلك البنود وذلك باختيار الاستجابة التي تتفق مع آرائهم.

#### صدق الأداة:

لتحديد صدق الاستبئانة تم الاعتماد على إختبار الصدق الظاهري للمحتوى، حيث تم عرضها في صورتها الأولى على خمسة من المحكمين ذوي الاختصاص في تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس، وقد قدّم المحكّمون بعض الملاحظات التي تم على ضوءها إجراء التعديلات المقترحة من حذف وتعديل وإضافة و إعادة صياغة، لتصبح الاستبئانة في صورتها النهائية مكوّنة من ٢٦ فقرة.

#### ثبات الأداة:

طبقت الإستبئانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية مكوّنة من ٣٠ طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة ، وتم حساب الثبات باستخدام معامل الإتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وقد كانت قيمة معامل الثبات ٠.٨٩ وهي قيمة ثبات عالية تعطي ثقة في استخدامها.

### تصميم الامتحانات الالكترونية:

تم تصميم كل الامتحانات الالكترونية من قبل إدارة الامتحانات بجامعة السودان المفتوحة بواسطة مختصين في القياس والتقويم والحاسوب حيث تم اتباع خطوات بناء الامتحانات الالكترونية، وتم تطبيق الامتحانات في تاريخ واحد لكل الطلاب في جميع المناطق بالسودان، وقد اعتبر الباحثان أن الامتحانات صادقة وثابتة.

### تطبيق الإستبانة:

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة ، تم توزيعها على أفراد العينة، حيث بدأت الامتحانات في يوم ٢٠١٨/٨/١٧ في المناطق الثلاث وأنهت يوم ٢٠١٨/٩/٢ م ، حيث تم توزيع الاستبانة قبل يومين من نهاية الامتحانات، أشرف الباحثان بالتعاون مع لجان الامتحانات في المناطق الثلاث بتوزيع الاستبانة وجمعها في نفس الوقت.

### الأساليب الإحصائية:

عمد الباحث إلى استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- مقاييس الأحصاء الوصفي ( Descriptive Statistics measures ) وذلك لوصف عينة الدراسة اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية.
- ٢- اختبار كاي اللامعلمي. وقد اعتمد الباحثان على برنامج التحليل الاحصائي : الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار ٢٠ وذلك بواسطة احصائي متخصص في هذا المجال.
- ٣- خصائص عينة الدراسة: التحليل الوصفي:

تتكوّن عينة الدراسة من ثلاث جامعات (جامعة البحر الاحمر، جامعة القضايف و جامعة كسلا) وذلك لمعرفة آراء الطلاب نحو استخدام الامتحانات الالكترونية. حيث تم توزيع عدد (٣٨٥) استبانة وتم جمعها مكتملة البيانات،

والجداول التالية توضح ذلك.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصّه: ما هي آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة منطقة القضايف حول استخدام الامتحانات الإلكترونية في العملية التعليمية؟.

جدول رقم ( ٢ ) يوضح آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة منطقة

القضايف حول الامتحانات الإلكترونية بصفة عامة:

الرقم	العبرة	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	المنوال	
١	أعتقد أن الامتحانات الإلكترونية مواكبة للتقدم العلمي	225.821	.000	5	وافق بشدة
٢	أشعر أن الامتحانات الإلكترونية تلي حب الاستطلاع لدي	109.954	.000	5	وافق بشدة
٣	أعتقد أن الامتحانات الإلكترونية أفضل وسيلة لقياس التحصيل الدراسي	123.073	.000	5	وافق بشدة
٤	أرى أن الامتحانات الإلكترونية لا تستحق هذا الاهتمام الذي يعطي لها	73.338	.000	2	أرفض
٥	أرى أن الامتحانات الإلكترونية تزيد من تقديري للمادة العلمية	110.225	.000	5	وافق بشدة
٦	أشعر أن الامتحانات الإلكترونية تساهم في بلورة فلسفة خاصة بالتقويم	76.364	.000	5	وافق بشدة
٧	أرى أن الامتحانات الإلكترونية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب	84.066	.000	5	وافق بشدة
٨	أرى أن الامتحانات الإلكترونية غير مناسبة لطلاب الجامعة	44.596	.000	2	أرفض
٩	أرى أن الامتحانات الإلكترونية تساهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الجامعة	132.609	.000	5	وافق بشدة

الجدول رقم (٢) يوضح إتجاه إجابات المبحوثين من خلال القيمة الإحتمالية للإجابات ونلاحظ ان أغلبية الإجابات تتجه نحو الموافقة بشدة ومن خلال ملاحظة القيمة الإحتمالية فإننا نجد أن هنالك دلالة إحصائية وان هنالك رأياً إيجابياً حول الامتحانات الالكترونية بصورة قوية لأن صدق إجابات المبحوثين على الفقرات في هذا المحور بلغت (90%) وبنسبة ثبات (82%).

جدول رقم ( ٣ ) يوضح إجابات طلاب جامعة السودان المفتوحة منطقة القضارف للمقارنة بين الامتحانات الالكترونية مع الورقية

الرقم	العبارة	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	المنوال
١	أرى أن نسبة نجاحي في الامتحانات الالكترونية ضعيفة	22.344	.000	2 أرفض
٢	أشعر أن الامتحانات الالكترونية تمكني من الإجابة عن الأسئلة في وقت قصير	168.901	.000	5 اوافق بشدة
٣	أرى إن الامتحانات الالكترونية مملّة	78.636	.000	2 أرفض
٤	لا إمتلك المهارات الكافية للامتحانات الالكترونية	19.894	.001	2 أرفض
٥	أشعر بالقلق من الامتحانات الالكترونية	3.669	.453	2 أرفض
٦	أشعر بالمتعة عند استخدام الامتحانات الالكترونية	81.682	.000	5 اوافق بشدة
٧	أرى أن الامتحانات الورقية أفضل من الامتحانات الالكترونية	26.583	.000	2 أرفض
٨	أجد صعوبة كبيرة في استخدام الامتحانات الالكترونية	64.464	.000	2 أرفض
٩	أعتقد إن الامتحانات الالكترونية توفر الجهد	161.086	.000	5 اوافق بشدة
١٠	أعتقد إن الامتحانات الالكترونية ضياع للوقت	71.351	.000	1 أرفض بشدة
١١	أشعر إن الامتحانات الالكترونية	134.265	.000	5 اوافق

بشدة				أضافت لدى المهارات الجديدة	
أرفض	2	.000	20.093	أشعر أن الامتحانات الورقية أسهل من الامتحانات الالكترونية	١٢
أرفض	2	.000	21.285	أشعر بالخوف والارتباك نحو اداء الامتحانات الالكترونية	١٣
أرفض	2	.144	6.848	أعتقد إن نتائج الامتحانات الالكترونية لا تعبر عن المستوى الحقيقي للطلاب	١٤
وافق بشدة	5	.000	65.656	أرى إن الامتحانات الالكترونية مناسبة لجميع المراحل	١٥
وافق بشدة	5	.000	98.371	الامتحانات الالكترونية تمنحني الثقة في النفس نحو النجاح	١٦
أرفض	2	.095	7.907	أرى إن الامتحانات الالكترونية عيوب كثيرة	١٧
وافق	4	.000	34.728	أرى أن الامتحانات الالكترونية تناسب بعض المواد دون غيرها	١٨
وافق بشدة	5	.000	149.695	أفضل أداء جميع الامتحانات المستقبلية الكترونياً	١٩
وافق بشدة	5	.000	148.437	أرى أن الامتحانات الالكترونية أكثر صدقا من الامتحانات الورقية	٢٠
وافق بشدة	5	.000	190.424	أنمي تعميم الامتحانات الالكترونية لتحل محل الامتحانات الورقية	٢١
وافق بشدة	5	.000	56.497	أرى إن الامتحانات الالكترونية تقيس جميع مستويات المعرفة	٢٢
أرفض	2	.001	19.166	أرى إن الامتحانات الالكترونية غير مناسبة لقياس القوانين العلمية	٢٣
أرفض بشدة	1	.000	52.940	أرفض تجربة الامتحانات الالكترونية	٢٤
أرفض بشدة	1	.048	9.563	الامتحانات الالكترونية تحرمي من الإجابة الكاملة للأسئلة	٢٥
أرفض بشدة	1	.000	76.384	الامتحانات الالكترونية تحرمي من الإجابة الكاملة للأسئلة	٢٦

الجدول رقم (٣) يوضح اتجاه إجابات المبحوثين من خلال القيمة الإحصائية للإجابات ويلاحظ أنَّ أغلبية الإجابات تتجه نحو الموافقة و الموافقة بشدة ومن خلال ملاحظة القيمة الإحصائية نجد أنَّ هناك دلالة إحصائية في آراء الطلاب حول الإيجابية نحو استخدام الامتحانات الإلكترونية بدلاً من الامتحانات الورقية بصورة قوية لأن صدق إجابات المبحوثين على الفقرات في هذا المحور بلغت ٩٠% ونسبة ثبات ٨٢%.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما هي آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة ( منطقة البحر الأحمر حول تجربة الامتحانات الإلكترونية؟  
منطقة البحر الأحمر:-

اختبار الصدق والثبات: الصدق = 86. (الفا = 74. أي إنَّ الاختبار ثابت بنسبة 74%)

جدول رقم ( ٤ ) يوضح آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة منطقة البحر الأحمر حول الامتحانات الإلكترونية بصفة عامة

الرقم	العبارة	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	المنوال	
١	أعتقد إنَّ الامتحانات الإلكترونية مواكبة للتقدم العلمي	178.191	.000	5	اوافق بشدة
٢	اشعر أن الامتحانات الإلكترونية تلبي حب الاستطلاع لدي	59.146	.000	4	اوافق
٣	أعتقد أنَّ الامتحانات الإلكترونية أفضل وسيلة لقياس التحصيل الدراسي	18.828	.001	5	اوافق بشدة
٤	أرى إنَّ الامتحانات الإلكترونية لا تستحق هذا الاهتمام الذي يعطي لها	20.739	.000	2	أرفض
٥	أرى إنَّ الامتحانات الإلكترونية تزيد من	30.548	.000	4	اوافق

الرقم	التعليق	القيمة الاحتمالية	القيمة الاختبار	البيان
٦	اشعر أنّ الامتحانات الالكترونية تساهم في بلورة فلسفة خاصة بالتقويم	.000	67.427	اوافق
٧	أرى إنّ الامتحانات الالكترونية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب	.000	22.331	اوافق
٨	أرى إنّ الامتحانات الالكترونية غير مناسبة لطلاب الجامعة	.056	9.210	أرفض
٩	أرى أنّ الامتحانات الالكترونية تساهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الجامعة	.000	57.809	اوافق بشدة

الجدول رقم (٤) يوضح اتجاه إجابات المبحوثين من خلال القيمة الإحتمالية للإجابات ويلاحظ ان أغلبية الإجابات تتجه نحو الموافقة والموافقة بشدة ومن خلال ملاحظة القيمة الإحتمالية نجد أن هنالك دلالة إحصائية وان هنالك رأياً إيجابياً حول الامتحانات الالكترونية بصورة قوية لأن صدق إجابات المبحوثين على الأسئلة في هذا المحور بلغت 86% وبنسبة ثبات 74%.

جدول رقم ( ٥ ) يوضح آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة منطقة البحر الأحمر حول الامتحانات الالكترونية مقارنة بالامتحانات الورقية

الرقم	العبرة	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	المنوال
١	أرى أنّ نسبة نجاحي من الامتحانات الالكترونية ضعيفة	2.013	.733	أرفض
٢	أشعر أنّ الامتحانات الالكترونية تمكني من الاجابة علي الاسئلة في وقت قصير	61.057	.000	اوافق بشدة
٣	أرى أن الامتحانات الالكترونية مملة	13.287	.010	أرفض

د. يحيى محمد بن حسب سيدو و د. بلال عيسى بلال موسى

٤	لا إمتلك المهارات الكافية للامتحانات الالكترونيّة	34.752	.000	1	أرفض بشدة
٥	اشعر بالقلق من الامتحانات الالكترونيّة	33.032	.000	1	أرفض بشدة
٦	أشعر بالمتعة عند استخدام الامتحانات الالكترونيّة	31.121	.000	5	اوافق بشدة
٧	أرى أن الامتحانات الورقيّة افضل من الامتحانات الالكترونيّة	18.510	.001	5	اوافق بشدة
٨	اجد صعوبة كبيرة في استخدام الامتحانات الالكترونيّة	25.389	.000	1	أرفض بشدة
٩	أعتقد إن الامتحانات الالكترونيّة توفّر الجهد	57.745	.000	5	اوافق بشدة
١٠	إعتقد إن الامتحانات الالكترونيّة ضياع للوقت	44.433	.000	1	أرفض بشدة
١١	أشعر إن الامتحانات الالكترونيّة اضاقت لدى المهارات الجديدة	19.783	.001	5	اوافق بشدة
١٢	أشعر إن الامتحانات الورقيّة اسهل من الامتحانات الالكترونيّة	8.191	.085	5	اوافق بشدة
١٣	أشعر بالخوف والارتباك نحو اداء الامتحانات الالكترونيّة	11.248	.024	1	أرفض بشدة
١٤	إعتقد إن نتائج الامتحانات الالكترونيّة لا تعبر عن المستوى الحقيقي للطلاب	17.236	.002	5	اوافق بشدة
١٥	أرى أنّ الامتحانات الالكترونيّة مناسبة لجميع المراحل	30.229	.000	5	اوافق بشدة
١٦	الامتحانات الالكترونيّة تمنحني الثقة في النفس نحو النجاح	35.898	.000	5	اوافق بشدة
١٧	أرى إن للامتحانات الالكترونيّة عيوب كثيرة	9.529	.049	5	اوافق بشدة
١٨	أرى إن الامتحانات الالكترونيّة تناسب بعض المواد دون غيرها	18.318	.001	5	اوافق بشدة
١٩	أفضّل اداء جميع الامتحانات المستقبليّة الالكترونيّا	69.529	.000	5	اوافق بشدة
٢٠	أرى إن الامتحانات الالكترونيّة أكثر صدقا	56.408	.000	5	اوافق بشدة

من الامتحانات الورقية					
أتممتي تعميم الامتحانات الالكترونية لتحل محل الامتحانات الورقية	58.191	.000	5	اوافق بشدة	٢١
أرى إن الامتحانات الالكترونية تقيس جميع مستويات المعرفة	22.841	.000	5	اوافق بشدة	٢٢
أرى إن الامتحانات الالكترونية غير مناسبة لقياس القوانين العلمية	5.261	.262	2	أرفض	٢٣
أرفض تجربة الامتحانات الالكترونية	35.707	.000	1	أرفض بشدة	٢٤
الامتحانات الالكترونية تحرمي من الإجابة الكاملة للأسئلة	10.803	.029	1	أرفض بشدة	٢٥
الامتحانات الالكترونية تحرمي من الإجابة الكاملة للأسئلة	51.758	.000	1	أرفض بشدة	٢٦

الجدول رقم (٥) يوضح اتجاه إجابات المبحوثين من خلال القيمة الإحتمالية للإجابات و يلاحظ ان أغلبية الإجابات تتجه نحو الموافقة بشدة ، ومن خلال ملاحظة القيمة الإحتمالية فإننا نجد أن هناك دلالة إحصائية في آراء الطلاب نحو تفضيل استخدام الامتحانات الالكترونية بدلا من الورقية بصورة قوية لأن صدق إجابات المبحوثين على الفقرات في هذا المحور بلغت 86% وبنسبة ثبات 74%.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: ما هي آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة ( منطقة كسلا) حول الامتحانات الالكترونية؟

#### منطقة كسلا:-

اختبار الصدق والثبات: الصدق = 82 (الفا = 0.67 أي إن الاختبار ثابت بنسبة 67%)

جدول رقم ( ٦ ) يوضح آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة ( منطقة كسلا )  
حول الإمتحانات الالكترونية بصفة عامة.

الرقم	العبارة	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	المنوال	
١	إعتقد إنّ الامتحانات الالكترونية مواكبة للتقدم العلمي	113.844	.000	5	اوافق بشدة
٢	أشعر أنّ الامتحانات الالكترونية تلي حب الاستطلاع لدي	71.766	.000	4	اوافق
٣	إعتقد إنّ الامتحانات الالكترونية أفضل وسيلة لقياس التحصيل الدراسي	27.351	.000	5	اوافق بشدة
٤	أرى أن الامتحانات الالكترونية لا تستحق هذا الاهتمام الذي يعطي لها	33.584	.000	2	أرفض
٥	أرى أنّ الامتحانات الالكترونية تزيد من تقديري للمادة العلمية	22.675	.000	4	اوافق
٦	أشعر أنّ الامتحانات الالكترونية تساهم في بلورة فلسفة خاصة بالتقويم	58.519	.000	4	اوافق
٧	أرى أنّ الامتحانات الالكترونية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب	35.662	.000	2	أرفض
٨	أرى أنّ الامتحانات الالكترونية غير مناسبة لطلاب الجامعة	.857	.931	5	اوافق بشدة
٩	أرى أنّ الامتحانات الالكترونية تساهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الجامعة	41.636	.000	2	أرفض

الجدول رقم (٦) يوضح اتجاه إجابات المبحوثين من خلال القيمة الإحتمالية للإجابات ويلاحظ ان أغلبية الإجابات تتجه نحو الموافقة والموافقة بشدة ومن خلال ملاحظة القيمة الإحتمالية نجد أن هنالك دلالة إحصائية وان هنالك رأياً إيجابياً نحو الامتحانات الالكترونية بصورة قوية لأن صدق إجابات المبحوثين على الفقرات في هذا المحور بلغت 82% وبنسبة ثبات 67%.

جدول رقم ( ٧ ) يوضح آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة ( منطقة بالبحر الأحمر) حول الامتحانات الالكترونية مقارنة بالامتحانات الورقية

الرقم	العبارة	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	المنوال
١	أرى إن نسبة نجاحي في الامتحانات الالكترونية ضعيفة	14.623	.006	2 أرفض بشدة
٢	أشعر أن الامتحانات الالكترونية تمكيني من الإجابة علي الأسئلة في وقت قصير	108.519	.000	5 اوافق بشدة
٣	أرى أن الامتحانات الالكترونية مملة	57.610	.000	1 أرفض بشدة
٤	لا إمتلك المهارات الكافية للامتحانات الالكترونية	44.753	.000	2 أرفض بشدة
٥	أشعر بالقلق من الامتحانات الالكترونية	11.247	.024	2 أرفض بشدة
٦	أشعر بالمتعة عند استخدام الامتحانات الالكترونية	23.714	.000	5 اوافق بشدة
٧	أرى أن الامتحانات الورقية أفضل من الامتحانات الالكترونية	8.519	.074	1 أرفض بشدة
٨	أجد صعوبة كبيرة في استخدام الامتحانات الالكترونية	24.883	.000	1 أرفض بشدة
٩	إعتقد أن الامتحانات الالكترونية توفر الجهد	35.792	.000	5 اوافق بشدة
١٠	إعتقد أن الامتحانات الالكترونية ضياع للوقت	24.883	.000	1 أرفض بشدة
١١	أشعر أن الامتحانات الالكترونية أضافت لدى المهارات الجديدة	20.727	.000	5 اوافق بشدة
١٢	أشعر أن الامتحانات الورقية أسهل من الامتحانات الالكترونية	16.831	.002	1 أرفض بشدة
١٣	أشعر بالخوف والارتباك نحو اداء	11.506	.021	2 أرفض بشدة

د. يحيى محمد بن حسب سيدو و د. بلال عيسى بلال موسى

الامتحانات الالكترونية					
أعتقد أنّ نتائج الامتحانات الالكترونية لا تعبر عن المستوى الحقيقي للطلاب	5	.465	3.584	14	وافق بشدة
أرى أنّ الامتحانات الالكترونية مناسبة لجميع المراحل	5	.000	20.338	15	وافق بشدة
الامتحانات الالكترونية تمنحني الثقة في النفس نحو النجاح	5	.002	17.481	16	وافق بشدة
أرى أنّ للامتحانات الالكترونية عيوب كثيرة	2	.215	5.792	17	أرفض بشدة
أرى أنّ الامتحانات الالكترونية تناسب بعض المواد دون غيرها	4	.063	8.909	18	وافق بشدة
أفضل أداء جميع الامتحانات المستقبلية الكترونياً	5	.001	18.519	19	وافق بشدة
أرى أنّ الامتحانات الالكترونية أكثر صدقا من الامتحانات الورقية	5	.000	43.065	20	وافق بشدة
أتمنى تعميم الامتحانات الالكترونية لتحل محل الامتحانات الورقية	5	.000	36.182	21	وافق بشدة
أرى أنّ الامتحانات الالكترونية تقيس جميع مستويات المعرفة	4	.001	17.740	22	وافق بشدة
أرى أنّ الامتحانات الالكترونية غير مناسبة لقياس القوانين العلمية	3	.009	13.584	23	محايد
أرفض تجربة الامتحانات الالكترونية	1	.000	22.545	24	أرفض بشدة
الامتحانات الالكترونية تحرمني من الإجابة الكاملة للأسئلة	1	.410	3.974	25	أرفض بشدة
الامتحانات الالكترونية تحرمني من الإجابة الكاملة للأسئلة	1	.000	38.130	26	أرفض بشدة

الجدول رقم (٧) يوضح اتجاه إجابات المبحوثين من خلال القيمة

الإحصائية للإجابات ويلاحظ ان أغلبية الإجابات تتجه نحو الموافقة بشدة ومن خلال ملاحظة القيمة الإحصائية نجد أن هناك دلالة إحصائية في آراء الطلاب نحو إيجابية استخدام الامتحانات الإلكترونية بدلاً من الورقية وبصورة قوية لأن صدق إجابات المبحوثين على الفقرات في هذا المحور بلغت 82% وبنسبة ثبات 67%.

### مناقشة النتائج:

تشير نتائج الجداول (٢)، (٣)، (٤٩)، (٥)، (٦)، (٧) إلى أن آراء طلاب جامعة السودان المفتوحة بمناطق ( القضارف، البحر الأحمر وكسلا) إيجابية من خلال القيمة الإحصائية نحو استخدام الامتحانات الإلكترونية بصفة عامة ، واستخدام الامتحانات الإلكترونية بدلاً عن الامتحانات الورقية، مما يدل على وجود رأي إيجابي قوي حول استخدام الامتحانات الإلكترونية في التقويم التعليمي، لأن صدق إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة كانت: ٩٠% وبنسبة ثبات ٨٢% لطلاب منطقة القضارف، و ٨٦% وبنسبة ثبات ٧٤% لطلاب البحر الأحمر، و ٨٢% وبنسبة ثبات ٦٧% لطلاب منطقة كسلا ، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى حداثة التجربة ومواكبتها للتطور العلمي والتكنولوجي ، بالإضافة الى مميزات وخصائص الامتحانات الإلكترونية وهي: التفاعلية، المرونة، وتوفير الوقت، والتغذية الراجعة الفورية و الأمان ودقة النتائج وسرعة التصحيح مقارنة بالامتحانات الورقية، هذا وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة: (الخزي، ٢٠١٦م)، ودراسة (الخزي والزكري، ٢٠١٠م) ، ودراسة (Lim, Ong, Wilder & Seet, 2004)، ودراسة (Akdemir & Oguz, 2008).

النتائج: من خلال التحليل الإحصائي في الجداول السابقة توصلت الدراسة إلى

### النتائج التالفة:

- ١- هناك إءجاه عام قوي نحو استخدام الامءحانات الالكءرونية في ءقووم لءلاب ءامعة السودان المءءوأة بمناطق القضارف ، كسلا و البحر الأحمر.
- ٢- لءلاب ءامعة السودان المءءوأة بالمناطق الءلال القضارف، كسلا و البحر الأحمر يفءلون استخدام الامءحانات الالكءرونية بدلاً عن الورقية.
- ٣- ءوءد فروق ذات دلالة إءصائية في اسءءاباء لءلاب ءامعة السودان المءءوأة بمناطق القضارف، كسلا و البحر الأحمر في استخدام الأمءحانات الالكءرونية مقارنة بالامءحانات الورقية وذلك لصالح استخدام الإءحانات الالكءرونية.
- ٤- لا ءوءد فروق ذات دلالة إءصائية بين لءلاب ءامعة السودان المءءوأة بالمناطق الءلال حول استخدام الامءحانات الالكءرونية ءعزى لمءءار المنطقة.

### الءوصفاء: في ضوء نءاءء البحث يءءدم الباءءان بالءوصفاء الءالفة:

- ١- نشر ءءافة الالكءرونية وءعميق المءلومات والمعارف في الءعلم الالكءروني.
- ٢- الاسءءاءة من ءءربة ءامعة السودان المءءوأة وءءارب الءول الأءرى في مءال الامءحانات الالكءرونية.
- ٣- ءوففر المءءلباء الأساسية لبيءاء الءعلم الالكءروني.
- ٤- ءنمية مءهاراء أعضاء هيئة الءءريس والءلاب لاسءءءام المءءءءاءاء الءءنولوجية.

## المقترحات:

- ١- إجراء دراسات أخرى مماثلة مستقبلية في الجامعات المختلفة.
- ٢- إجراء دراسات مماثلة في مراحل التعليم العام.

## المراجع العربية:

- ١- إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩م) "المقررات الالكترونية- تصميمها- إنتاجها- نشرها- تطبيقها- تقويمها" القاهرة، عالم الكتب ونشر الأبحاث، مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٢ (٧).
- ٢- الخزي، فهد عبد الله، والذكري، محمد إبراهيم (٢٠١٧م) "تكافؤ الاختبارات الالكترونية مع الاختبارات الورقية في قياس التحصيل الدراسي" دراسة تجريبية على طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (١٤٣).
- ٣- الخزي، فهد عبد الله (٢٠١٦م) "أثر بعض المتغيرات على أداء طلبة الصف الحادي عشر في مدارس الكويت في الاختبارات الالكترونية" مجلة 'إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد ٣، المجلد ١٤، آيار ٢٠١٦.
- ٤- خضر، حسن محمد، محمد، آل مرعي (٢٠١٦م) "إتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية بجامعة نجران نحو الاختبار الالكتروني" مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٦٣، المجلد ٤٢، اكتوبر ٢٠١٦م.
- ٥- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥م) التعليم الالكتروني- المفهوم- القضايا- التطبيق- التقييم، الرياض، الدا الصولتية.
- ٦- شعيب، إيمان محمد مكرم (٢٠١٤م) "أثر برنامج تدريبي مقترح لاكتساب أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل مهارات بناء الاختبارات الالكترونية"

بنظام إدارة التعلُّم بلاك بورد" دراسات عربيّة في التربية وعلم النفس، العدد ٥٣.

٧- الصمادي، عزت (٢٠٠٩م) "الاختبارات المحوسبة وبنوك الأسئلة" ورقة عمل قدمت في البرنامج التدريبيّ لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، ٧ تموز، ٢٠٠٩م.

٨- عباس، عبد العزيز الجنزوري (٢٠١٧م) "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الإلكترونيّ باستخدام نظام بلاك بورد في العمليّة التعليمية بجامعة الجوف" ندوة التقويم في التعليم الجامعي-مرتكزات وتطلعات، جامعة الجوف ٩/٥/٢٠١٧م.

٩- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٩م) منظومة التعليم عبر الشبكات ، القاهرة، عالم الكتب.

### المراجع الأجنبية:

- 1-Akdemir,O,& Oguz, A,(2008) Computer –Based Testing; An Alternative for the Assessment of Turkish Undergraduate Students,Comuters&Education,51,(3).
- 2- Bennett,R,(1999)Using new technology to improve assessment. Educational Measurement: Issues and practice, 18 (3) 5-12.
- 3-De Beer, M,& Visser,D (1998) Comparability of the paper- and- pencil and computerized adaptive version of the general scholastic aptitude test (GSAT) senior, South Africa Journal of psychology, 28 (1) 21-27.
- 4-Harrison,N.& Bergen,C,(2000) Some Design Strategies for Developing an Online Course, Educational Technology, 40 (1)57-60.
- 5-Kearsely,G.(2000)Online Education: Learning and Teaching in Cyberspace Belmont,

CA: Wadsworth.

6-Lim,E,Ong,B,Wilder-Smith,E,&Seet,R,(2006) Computer-based versus pen-and-paper testing: students perception. *Annals of the Academy of Medicine*.35(9) 599-603.

7-Mead,A,& Drasgow,F,(1993) Equivalence of computerized and paper-and-pencil cognitive ability tests: a meta-analysis. *Psychological Bulletin* 114, 449-458.

8-Moreno,K,Wetzel,C,McBride,J.&Weiss,D.(1984) Relationship between corresponding Armed Services Vocational Aptitude Battery (ASVAB) Applied Psychological Measurement, 8,155-163.

9-Morris,C Bradsford,J,& Franks,J,(1977) Levels of processing versus transfer appropriate processing, *Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior*. 16,519-533.

10-NCATE,(2008) Professional standards Accreditation of Teacher preparation Institutions. Available (online: <http://ncate.org/documents/NCAT%202008.pdf>.

11-Nugent,G,(2003) On-line multimedia assessment for K-4 students, *Proceeding of the World Conference on Educational multimedia, Hypermedia and Telecommunications, Hawaii, USA*,1051-1057.

12- Russell,M.Goldberg,A,& O'Conner,K.(2003) Computer-based testing and validity: A look back into the future, *Assessment in Education:principles, policy &practice*, 10 (3) 279-293.

13- Ryan, S,Scott,B,Freeman,H and patel,D(2000) *The Virtual University: The Internet and Resource-Based Learning*. London:Kogan page.

14- Schmit, N,Gilliand,S,Landdis,R,& Devine ,D (1993) Computer-based testing applied to selection of clerical applicant, *Personal psychology*, 46,149- 165.

- 15- Sim,G,& Horton,M (2005) Performance and attitude of children in computer based versus paper based testing (On line). Available:  
<http://www.uclan.ac.uk/facs/destech/compute/staff/read/publish/ChiCi/references/performance-and-attitude.pdf>.
- 16- Stowell,J,& Bennett,D, (2010) Effect of Online Testing on Student Exam performance and Test Anxiety,Journal of Educational Computing Research.42 (2), 161-171.
- 17- Sutton,R,E, (004) Teaching under high-stakes testing:Dilemmas and decisions of a teacher educter, Journal of teacher Education,55 (5) 463-475.
- 18- Wise,S,Plake,B,Pozehl,B,Bottcher-Barnets,L,& Lukin.(1989). Providing item feedback in computer-based tests: effects of initial success and failure. Educational and psychological Neasurement,49,479-486.

د. یحیٰ محمدین حسب سیدو و د. بلال عیسیٰ بلال موسی

---